



تقام الهجرة في السنوات الخمس الأخيرة

بين من معطيات دائرة الإحصاءات المركزية الإسرائيلية أن عدد السكان في الضفة الغربية خلال السنوات ١٩٧٧ و ١٩٧٨ لم يزد إلا بـ ١٠٠ ألف نسمة أي نسبة الزيادة السنوية بالمائة ٠.٠٠٠.

ويعد هذا الانخفاض المربع في أعداد السكان في الضفة الغربية نتيجة طغاف للاحصائيات الرسمية الإسرائيلية التي بلغ عدد الذين هاجروا من الضفة والقطاع خلال ه سنوات (١٩٧٤) ٥٠ ألف شخص أي بمعدل ١٠ آلاف في السنة (ذى أيزرائيل كومست، أكتوبر ٧٨).

مرفوع أن السبب الرئيسي في الهجرة هو تزداد الأوضاع المعيشية في الضفة والقطاع، ويعزو العديد من العاملين إلى هجرة من أعمال لهم خارج البلاد حيث أن الترتيب على ذى أيزرائيل هو الحقيقة حين ذكرت "أن هذه الهجرة من المهاجرين - جزءا تكون من عمال البناء من أصح من الصعب عليهم بناء على عدد انخفاض قطاع البناء في إسرائيل منذ عام ٧٤".

والآن نسبة كبيرة من المهاجرين وانتماءات الهجرة ذاتها - هم من العاملين في الزراعة والرعي وبيع حاميات، ولأنك ان القسم الأكبر من هؤلاء لم يكن لهاجر لو كان على أساس له في وطنه، ولكن نسبة الهجرة الاقتصادية للضفة قطاع قد لعب دورا كبيرا في عدم كسب هؤلاء الاقتصاديين من خارج العمل اللائمة.

ويعد الجسر المفتوح دورها في تسهيل واستنزاف الطاقات البشرية المحلية وقضية الهجرة تبدو على مالا بالنسبة لسكان الضفة لويمن سكان غزة إذ أن الأولين يملكون الحصول على جوازات سفر إسرائيلية تمكنهم من التنقل في البلدان العربية الأخرى بسهولة كمن يهاجر غزة.

ينسب هذا التأثير السلبي في وضع الحالة في الضفة الغربية في حين بلغ عدد العاملين من ذوي الضفة عام ١٩٧٤ م مجموعهم ١٢٤ ألف شخص فقد انخفض هذا الرقم إلى ١٢٤ ألفا عام ١٩٧٨ ،

الأهداف الأمبريالية وراء زيارة بلومنتال

انه لا توجد أية عملة أخرى يمكن أن تحل محل الدولار في هذا المجال - اما على الصعيد السياسي والذي لا يقل أهمية عن الأهداف السابقة فان الزائر الأمريكي هدف من هذه الزيارة كسب المؤيدين لسياسة الأمبريالية الأمريكية في المنطقة بواسطة استغلال النفط السعودي للضغط على بعض الدول للانضمام الى ركب الحلول الاستعمارية والذي يودي الى تخريب جبهة الصعود العربي والذي التزمت السعودية بتأييده في مؤتمر بنناد وبالتالي تجميد القرارات الإيجابية لمؤتمر القبة في بنناد وفتح الطريق للتراجع عن هذه القرارات.

ان هذه الأهداف الأمبريالية والتي تقوم السعودية بدور نشط من أجل تنفيذها تؤكد خطورة الاعتماد على السياسة الأمريكية المعادية للمصالح الوطنية لشعب المنطقة كما تؤكد ضرورة توحيد جميع الجهود في النضال ضد الأمبريالية في تحالف وثيق مع جميع القوى المناهضة في العالم وفي مقدمتها المنظمة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي بشكل خاص. هذا هو الطريق الضمون والمجرب من أجل التصدي لجميع المؤامرات الأمبريالية والرجعية.

الكويت دولة الامارات العربية، وليس غريبا ان بدأ بلومنتال زيارته هذه الى السعودية فهي اكبر الدول المصدرة للنفط من جهة ومن الجهة الأخرى ارتباطات السعودية بالأمبريالية الأمريكية وثيقة بحيث يمكن ان تكون الساعد الأيمن لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة.

وقد بدأ العمل السعودي مباشرة من أجل تنفيذ الهدف الأول لزيارة بلومنتال والرامي لتجميد أسعار النفط وقد تجلى ذلك في تصريحات وزير النفط السعودي احمد زكي النبهاني: حيث قال لمحبيته نيويورك تايمز: ان بلاده تنوي الضغط من أجل تجميد أسعار النفط للسنة الثالثة على التوالي، الا انه لم يستطع ان يخفي ان ذلك يمكن ان لا ينجح كما نقلت الصحف من السعوديين بلغوا الولايات المتحدة أنهم اذا لم يتمكنوا من تجميد أسعار النفط فإنهم سيسعون بزيادة معتدلة جدا، ويبدو ان السعودية حققت بعض النجاح حيث ذكرت صحيفة الامية الكويتية يوم السبت نيا مفاده ان الدول العربية المنتجة للنفط توصلت بمصره تعهدية الى اتفاق على رفع أسعار البنترول ابتداء من راس السنة

في الوقت الذي يقرب فيه موعد انعقاد مؤتمر الدول المصدرة للنفط أوبك والمقرر له ان يتم في ابي ظبي في ١٦ كانون الأول القادم بزيادة النضال الدائر حول زيادة أسعار البنترول تعقيدا. هذا النضال الذي يحاول الأمبريالية لشراء مواد خام رخيصة على حساب الدول المنتجة لهذه المواد.

وقد كان لهبوط قيمة الدولار في السنوات الأخيرة والتضخم المالي في دول الغرب آثار سيئة للغاية على مداخيل الدول المصدرة للنفط فقد صرح نايه عبد الكريم وزير النفط العراقي بان بلاده تخسر سنويا ٥٠٠ مليون دولار من جراء ذلك.

وأما الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية فقد قال ان الخسائر التي منيت بها دولة الامارات العربية على اثر انخفاض سعر الدولار بلغت ٤٠٠ مليون دولار، كما ان مثل هذه الأوضاع تعاني منها جميع الدول المصدرة للنفط.

في مثل هذه الأوضاع انهى وزير الخزانة الأمريكي بلومنتال زيارته الى اهم بلدان الشرق الاوسط المنتجة للنفط: السعودية، إيران

في مصر ولا تهتم اطلاقا بمصالحها الوطنية الملحة. ويمكن ان تصور كيف سيكون سلوك الاعنفاء المالكين بعد توقيع المعاهدة المصرية - الإسرائيلية، المنفردة، فأتأكد سيقبل اهتمامهم بمصالح مصر كثر فاكثر.

الفدائية والسلع ذات الضرورة الأولية ولكن هذه العود قوبلت في مصر بتشكك له ما يبرره فحتى رئيس الوزراء نفسه ادلى بعدة تصريحات اجبارية فيما يتعلق بوضع البلد الاقتصادي الحالي. فالنضخ لا يزال يعصف بالبلد والمواد الغذائية والسكان غير كافية والامور سيئة في وسائل النقل وفي ميدان الخدمات العامة. ولا تزال بعض المشاكل حادة كالبطالة والامية. واضطر مصطفى خليل ايضا الى الاعتراف بان الامال لن تتحقق فيما يتعلق في ايجاد حل سريع لقضايا حاجات الطب الاجتماعية والاقتصادية بمعونة الرسائل الاجنبية. وليس من قبيل المصادفات ان اعلن السوفولون المصريون مرارا ان الشيء الرئيسي بالنسبة للراساليين الاجانب هو الحصول على اكبر قدر من الارباح

وعود سرابية لرئيس الوزراء المصري

علق راديو موسكو على برنامج الحكومة المصرية الاقتصادية الذي تقدمه مصطفى خليل رئيس الوزراء الى مجلس الشعب المصري وجاء في التعليق:

عرض السيد مصطفى خليل برنامج حكومته على مجلس الشعب. وهذا البرنامج مليء بالوعود بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للثلاثين الكادحين المصريين والحد من التلاعب بالاسعار وكبح الارتفاع السريع لاسعار المواد



بعض القواعد الاقتصادية

الاقتصاد السياسي

هو علم قوانين الانتاج الاجتماعي وتوزيع الخيرات العادية في مختلف مراحل تطور المجتمع الانساني. ظهر في مرحلة نظام الرق كعلم تطبيقي، كعلم ادارة الانتاج وقد ارتبطت بهدفه الأولي هذا تسمية العلم بـ "ايكونومي" (ايكونوس - باليونانية تعني منزل، اقتصاد منزلي، و"نوموس" بمعنى قانون). ومع نمو التقسيم الاجتماعي للعمل والتجارة وتطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية ازدادت أهمية العلم الاقتصادي في تطوير القوى المنتجة وتبرير السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الطبقات السائدة.

وفي المرحلة الاولى من تطور الرأسمالية (القرن ١٦-١٨) ولد اتجاه الفكر الاقتصادي والسياسة الاقتصادية وتطور منجها، على يد "المركائيليين"، صوب اعتبار التجارة والتقدم المصدر الوحيد للثروة.

وفي مجرى تطور اسلوب الانتاج الرأسمالي ظهر الاقتصاد السياسي البرجوازي الكلاسيكي وابرز مثليه هما "ادم سميث" و"دافيد ريكاردو" اللذان اسهما مساهمة كبرى في فهم قوانين الانتاج الاجتماعي وتوزيع الخيرات المادية. غير انهما اعتبرا الرأسمالية، بسبب محدوديتها البرجوازية، نظاما كاملا، ابديا ولذلك لم يستطيعا التوصل الى فهم القوانين الأكثر شمولاً في تطور المجتمع. وقد حل هذه المهمة "ماركس" و"انجلز" حينما وضعا اقتصادا سياسيا بروليتاريا علميا وحقيقيا، هذا الاقتصاد الذي أصبح يولي جزءا لا يتجزأ من النظرية

السعودية تخفي سعر رباها بالنسبة للدولار

الرياض - خضعت المملكة العربية السعودية سعر الريال بشكل بسيط بالنسبة الى الدولار الأمريكي.

وابلغت مؤسسة النقد السعودية المتعاملين بالعملة ان سعر البيع الجديد للدولار أصبح ٣.٢٧ ريال بدلا من ٣.٣٥ ريال.

انقصر - في تركيا تحاول الدول الأمبريالية استغلال المساعدة الاقتصادية المقدمة الى تركيا، كاداة للضغط على البلاد بهدف تنفيذ اهدافها الأمبريالية والسياسية الرجعية الاستعمارية.

ومعروف ان على تركيا تقع اعباء كبيرة بسبب عضويتها في الاحلاف العسكرية الأمبريالية (الناتو والستو).

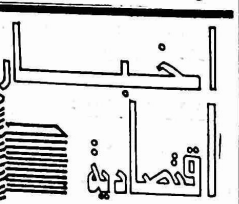
روما - في إيطاليا تزايد في السنة الحالية عدد العاطلين عن الشغل. ففي مدينة نابولي بجنوب البلاد يجلس في بيوتهم (٢٨٠) ألف عاطل عن العمل، اما في كالابري فان (٨٢) ألف عامل لا يجدون لهم عملا، كما اغلق مؤخرا أحد المصانع فاذا وراء ابوابه ما يزيد على ألف عامل.

الموازنة الإسرائيلية الجديدة: بطالة واسعة، ركود اقتصادي وغلاء

قدم وزير المالية الإسرائيلي ميزانية الحكومة للسنة الجديدة. وسترصد الحكومة ثلثي الميزانية البالغة ٣٠٦ مليارات ليرة للانفاق المعلقة ولتنظيف الديون والفوائد المستحقة.

ورغم ان الميزانية توقعت زيادة في الاسعار بتبلغ ٣٧ بالمائة الا ان المسؤولين في وزارة المالية يعترفون بان الاسعار قد ترتفع بين ٥٠-٦٠ بالمائة وربما أكثر.

ذكرت "الاتحاد" الحيضاقوية (عدد ٧٨/١٨) انه من المتوقع ان تؤدي الميزانية الى هبوط في الانتاج الصناعي مع ما يمكن ان يرتب عن ذلك من الاعتدال الإسرائيلي في مرحلة من الاعتدال (الازمة) وانتشار البطالة بين عمال قطاعات معينة من الصناعة. ويتوقع واضعو الميزانية حدوث بطالة واسعة في قطاع الخدمات وتقليص



تساقط ١٤ ألف شخص، وتجدر الإشارة هنا الى ان النقص الحقيقي في عدد العاملين هو أكثر من رقم ١٤ ألفا بكثير وذلك بسبب الزيادة الهائلة في عدد السكان.

وظرا للدلالات الخطيرة التي عليها هذه الأرقام فان عددا من عمال القطاعين الصناعيين والخدميين سيجب ان يهاجروا الى الخارج في ظل الأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع - الأوضاع السكانية الديموغرافية) أيضا - ستصاب

